

# منجزات.. لا معجزات

شعر: د. محمد محمود رضوان

لمسة منه بلمس المكثوم  
 بسمة منه في ذبايح الليالي  
 سنوات عشر خلون فهاكم  
 سنوات من الملاحم عشر  
 بالتحدي حقلن إثر التحدي  
 لم تدبج سطورها اليوم لكن  
 منذ كان الصبا. وأيامه القراء  
 منذ هام الفتي بجنته الخضراء  
 منذ كانت ثروى له في هزيع  
 منذ أصغى إلى مواويل زهران  
 قل زهران وهو في الخلد راضي  
 كنت في دنشواي ملحمة  
 كنت حلم الفتي وأحلوته  
 إيه زهران هل اتاك حديث  
 أستر الوجه مرفف الحسن مفت  
 كلما رددوه في عشق الليل  
 شغفت العلا فبات الليالي  
 إيه زهران ما حسنتك تدرى  
 يوم سافوك والردى قاب قوس  
 ونواح الحمام في كل ترح من  
 يوم أشرفت شاعراً سهرتياً  
 أو قدرت يا أبا الخلد قبلاً  
 أن في جعبة الزمان غلاماً  
 أن في العيب كوكبا سوف يأتي  
 أنه هاهنا يقوم زعيم مضر  
 أقيمت منذ الصبا روح زهران  
 أن مجد الشعوب فيما تعاقب  
 سألوك عنه فقلت تعالوا  
 أسألوا القدس يوم حفت إليه  
 أسألوا المسجد العتيق وقد ماج  
 ضحاً بالتكبير

هسة منه تقم المظلوم  
 قيس المهتدي وبرز السقيم  
 صفحات من خطه المستقيم  
 هي عقدة من لؤلؤ منظوم  
 وبصر في إثر نصير عظيم  
 سطر لها العلياء منذ قدم  
 بين الرنا وبين الكروم  
 بالزور بالندى بالنسيم  
 الليل أجماد شعنا المكثوم  
 بفكر واع وقلب كليم  
 قد أتى ربه بقلب سليم  
 الصبر لرمز النضال والتصميم  
 الشيخ وموال شاعر وندم  
 عن فتي من بني ذويك وسيم  
 مون بما في موالك المنعوم  
 اعلمنه ارجافة الخسوم  
 هانما في خيالك المرسوم  
 يوم نادوا للمهرجان العظيم  
 والكالي تكي بدع سجوم  
 حبيب له نعب اليوم  
 والحين الأشم صوب التحوم  
 يوم زفوك للقضا اختوم  
 فحسى للمقدر المقسوم  
 معه الصبح بعد ليل سيم  
 وجدانه وأي زعيم  
 وألام أدهم والسديم  
 من نضال ممر وكرب اليم  
 فاسألوا كل طاعن ومقيم  
 فتلقته كالصفي الحميم  
 ضحاً بالتكبير والنسيم



رسم محمد ابراهيم



واسألوا إن تُجيب دموع التكاثر  
 واسألوا الحرب ماجنت فحديث  
 واسألوا... فإن في من لظاهها  
 ولقد كان في وكنت أراه  
 كنت أرجوه للزمان إذا حل  
 سلطنة... وعظمت حسرات  
 اسألوا واسألوا فليس سواه  
 تكلف الدمع أذهب الروح  
 العبود العظيم... أعظم منه  
 أراه في موكب السلم يخطو  
 وقف القوم في المدينة يزئو  
 وقف الشيخ والصبي يزئان إلى  
 وقفوا ثم ينظرون إليه  
 برهتهم آياته فتنادوا  
 ذكرتهم في كتبهم معجزات  
 ذكرتهم عصا سليمان والجدد  
 ولعمري... ما بالنبي ولكن  
 زمن المعجزات إن كان ولي  
 مصر يا مصر... يا عروس الحض  
 أنت يا مصر جنة الله يسقى  
 أنت دار الأمان للمستجربين  
 في ذراعيك كم صممت شيئا  
 فتلقته بشوق وحب ليس  
 لارتددين يالسا مستجيرا  
 شيم قد تورعت ورواها  
 شيم من أرض الكفاة سادت  
 واحدة الحب والسلام  
 رب شيخ يدب... قد هذه الوهن  
 ابركة يد الضمان فردت  
 ليس منا ولاعطاء ولكن  
 فعدا واللسان يلهج بالحمد  
 حيك اليوم دعوة من عجز  
 ياأنا الأمرة الكريمة هدى  
 عظرات من شاعر يتغنى  
 سلخ العصر في بناء الأناس  
 شيتة معارك العلم... هذنة  
 ولك الفضل ياأنا الفضل فبا  
 وغدا تشرق السماء بصبح  
 هوأت في الأفق لا ريب لكن

واسألوا دمع أرملي وريتم  
 الحرب عما جنت حديث عليم  
 منهجة تكوي يخرج قديم  
 بهجة العيش والنسي والتعجم  
 خريف الزمان غير رحيم  
 لأب مؤمن وأم روم  
 حسم الأمر بالقرار الحكيم  
 التي وقصة النور في احلاك العيوم  
 سعيه للسلام في أورشليم  
 شامخ الرأس كالخام القوم  
 ن إلى الضيف مقلا كالنسيم  
 الأمهات بشري القديم  
 في خشوع وطفة ووجوم  
 اهي آيات مرسل معصوم  
 يم موسى وناز ابراهيم  
 والحمل تنق في الضم  
 عقرى من ريف مصر الكريم  
 فهو بالمعجزات فوق النجوم  
 مارات وأم الفنون مهذ العلوم  
 حزنه من رحيقها اختوم  
 ونسج العطاء للمحروم  
 عائدا من أخ له أو خصم  
 يلقاه من ولي حميم  
 وإن العجاب ثوبه عن ليم  
 وأبل من ترائك المأموم  
 ونمتها أعراق شعب عظيم  
 وفيها سكرة المنهي ودار التعيم  
 تراه مثل العظام الريم  
 روحه عن مشارف الحلقوم  
 هو سهم من حقه المعلوم  
 ويدعو بامتصف المظلم  
 وابسامات أرملي وريتم  
 طرف من شذوي ومن تونيمي  
 بزعم... يفاند... محكم  
 وإرساء ذوخة التعليم  
 قصايا المعلم المهضوم  
 غير العاملين من تكريم  
 ياهر نورة... عليل النسم  
 وزير التبول جد كرم